هو المقام الذي قامت شواهده … في الخرق والقتل والباقي الذي فعلوا
لو انهم دبروا القران لاح لهم … وجه الحقيقة فيما عنه قد غفلوا
وما تخصص عنهم في مقامهم … الا الذين عن الرحمن قد عقلوا
ومنهم ايضا ابو بكر ومنزته … بالسر لو نظروا في حكمنا كملوا
فليس بين ابي بكر وصاحبه … اذا نظرت الى ما قلته رجل
هذا الصحيح الذي دلت دلائله … في الكشف عند رجال الله اذ علموا [عملوا]

فاعلموا ذلك وتدبروه والله يتولى هداكم وسالوني هل بين الولاية والرسالة
مرتبة فاجبتهم نعم بينهما مقام النبوة مع ان الولاية ايضا منطوية في كل [منطوية]
نبوة وقد انشدوا

بين الولاية والرسالة برزخ … فيه النبوة حكمها لا يجهل
لكنها قسمان ان حققتها … قسم بتشريع وذاك الاول
عند الجميع وثم قسم اخر … ما فيه تشريع وذاك الانزل
في هذه الدنيا الحياة وعندما … تبدو لنا الاخرى التي هي منزل
فنزول تشريع الوجود وحكمه … وهناك تظهر ان هذا الافضل
وهو الاعم فانه الاصل الذي … لله فهو بنا الولي الاكمل

اي ان الولاية لما كان لها الدوام في الدارين كانت اتم من الرسالة لانقطاع
احكامها بزوال الدنيا والكلام في ولاية النبي مع نبوته في نفسه [في]
لا مع نبوته وولاية غيره فاياكم والغلط فان هذه مسئلة زلت فيها
اقدام قوم وانشدوا ايضا في النبوة

ان النبوة اخبار عن ارواح … مقيدين بارواح واشباح
لها الفصول عليهم كلما وردت … بكل وجه من التشريع وضاح
وقد تكون بلا شرع فنخبره … بما يكون من اتراح وافراح

اي ان النبوة لا تاتي علومها الا على يد ملك من الملكية بخلاف الولاية ليس

فيها

٢٨

فيها واسطة بين الله وبين عبده وانما كانت مع هذا الشرف العظيم انزل من النبوة
لعدم عصمة صاحبها ولذلك قال علماؤنا ان العمل بالاحاديث التي جاءتنا
عن الشارع على يد هولاء المحدثين اتم واكمل واصح مما اخذناه نحن عن الله بلا الها
فاعلموا ذلك ايها الجاني والله يتولى هداكم وسالوني هل يحتاج الرسول
اذا ارسل الى امة ليبلغ ما اوحي به اليه الا فاجبتهم لا يحتاج الرسول في
ذلك الى بينة لان البينة خاصة بما فيه تعمل وكسب والنبوة اختصاصية
وهبية وقد انشدوا

الا ان الرسالة برزخية … ولا يحتاج صاحبها لبينة
اذا اعطت بنفسه فواها … تلقتها بفوتها البنية
فنضحى مقسطا حكما عليما … سوسا في تصاريف البرية [شبوسا]
تصرفهم وتصرفه اليها … كما يعطي مراتبها العلية
فمن فهم الذي قلناه فيها … نفى احكام كتب فلسفية
وان الاختصاص بها منوط … كما دلت عليه الاشعرية
وما من شرطها عمل وعلم … ولا من شرطها نفس زكية
ولكن العوائد ان تراه … على خير واحوال رضية

اي ليس من شرطها تزكية النفس بالرياضة ثم تاتي بعد ذلك الرسالة
بل المراد ان تجذب في ساعة على حكم تزكية نفسه الجبلية التي فطر عليها [الجبلية]
فافهموا ايها الجاني واعلموا ان الرسالة ما شرفت من حيث الوحي فقط [ذلك]
وانما شرفت مع مراعاة اعتبار متعلقاتها فان الشيء يشرف بشرف
متعلقه ومن متعلقاتها ما اشتملت عليه من الاحكام التي انيط بها
تكليف المكلفين من الجن والانس والا فلو كان الوحي بمفرده
هو الذي شرفت به الرسالة لكان فضل ما اوحي به الى النحل مساويا
لفضل ما اوحي به للانبياء ولا قائل بذلك وكذلك غير النحل مما ورد
للانسان

Copyright © King Saud University